Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

أسلوبا التوكيد والشرط في ديوان ابن الدهان (ت٥٨١هـ) دراسة لغوية

علياء لطيف جاسم [١][*] ، أ.د. باسل محمد محي الدين [٢]

[١] جامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، بغداد، العراق

[٢] جامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، بغداد، العراق

[*] الكاتب المسؤول: aleea1993@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث أسلوبا التوكيد والشرط كجزء مهم من التركيب النحوي، ويستعرض المعاني الحقيقية وأدواتها التي قدمها ابن الدهان، وقد وجدت الدراسة أن ابن الدهان استخدم الأساليب النحوية بطريقة تجعل المتلقي يفهم بوضوح ما يود الشاعر إيصاله من معانٍ حقيقية أو مجازية. وكان له تأثير كبير في توضيح المعاني والدلالات التي أراد الشاعر التعبير عنها.

الكلمات المفتاحية: أسلوب، التوكيد، الشرط، ابن الدهان، دراسة لغوية.

تأريخ الاستلام: ٢٢-٩-٢٠٢٥ **تأريخ القبول:** ١٥-١-٢٠٢٦ **تأريخ النشر:** ١-١٢-٢٠٢٦

The Styles of Emphasis and Conditionality in the Diwan of Ibn al-Dahhan (d.581AH): A Linguistic Study

Alia Latif Jassim [1][*], Prof. Dr. Basil Muhammad Muhi al-Din[2]

[1]-Mustansiriya University College of Arts Department of Arabic Language, Baghdad, Iraq

[2]-Mustansiriya University College of Arts Department of Arabic Language, Baghdad, Iraq

[*] Corresponding author: aleea1993@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

This research examines the styles of emphasis and conditionality as an important part of grammatical structure. It reviews the literal meanings and their tools as presented by Ibn al-Dahhan. The study found that Ibn al-Dahhan used grammatical styles in a way that allows the recipient to clearly understand the literal or figurative meanings the poet intended to convey. This had a significant impact on clarifying the meanings and connotations the poet wanted to express.

Keywords: style, emphasis, conditionality, Ibn al-Dahhan, Linguistic study.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

Received: 22-9-2025 Accepted: 15-1-2026 Published: 1-12-2026

المقدمة:

من الأساليب المهمة التي أحصينا أثرها في تشكيل صورة المعنى الشعري أسلوبا التوكيد والشرط وقد رصد أسلوبا التوكيد والشرط الذي وجدنا فيه بعدا دلاليا واضحا مما دفعنا الى دراسة هذا اسلوبا وفق المناهج اللغوية الحديثة في المستوى التحليلي، أما المنهج المتبع في هذه البحث فهو المنهج الوصفي الذي يُشكل أساساً لأية دراسة لغوية، ورافق المنهج الوصفي التحليل الذي يُعد من متطلباته ولوازمه، ويرافق ذلك كله إحصائية أسلوبا. والمنهج الذي سرت عليه في دراستي كان في اختيار شاهد الشعري/ مدار البحث/ حيث كنت أقوم ببيان معاني ودلالات بعض الألفاظ الواردة في البيت الشعري بالرجوع إلى معاجم اللغوية ولاسيما القديمة فضلا عن بيان صيغ وأوزان الألفاظ الواردة ودلالاتها في البيت الشعري وبيان غرض الشاعر ومراده وذكر صفات وسمات ممدوحة في قصيدة "مدار البحث" اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار غلبة أسلوب المدح في ديوانه على أغراض شعرية أخرى كي تكتمل الصورة لدى الباحثين المختصين. وقد اقتضت طبيعة البحث ان تشمل خطته على مقدمة وتمهيد اشتمل على مبحثين الأول التوكيد والثاني الشرط، ثم الخاتمة التي اشتملت على أهم النتائج.

التمهيد

اولا: حياة الشاعر

ابن الدهان الموصلي عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى (ت ٥٨١هـ) أبو الفرج مهذب الدين الحمصي – شاعر كاتب فقيه، ولد في الموصل (ت٥٢١هـ) ونشأ فيها، وارتحل إلى مصر، وأقام مدة فيها، واستقر في الشام يتردد إلى الموصل؛ وأصبح مدرسا في حمص، وكان بارعا في الأدب وفنونه، ولاسيما في الشعر (الأصفهاني (ت٥٩٧هـ)، ١٩٥٩م، الصفحات ٢٧٩-٢٨١/ ج٢). ومدحه معاصره العماد الأصفهاني الكاتب (ت ٥٩٧هـ) وأثنى عليه ثناء كبيرا بترجمة وافية ذكر فيها مكانته قائلا: " الفقيه المدرس بحمص أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى ابن الدهان الموصلي (الأصفهاني (ت٥٩٧هـ)، ١٩٥٩م، الصفحات ٢٧٩-٢٨١/ ج٢).

ويعد الشاعر ابن الدهان الموصلي من شعراء القرن السادس للهجرة والعصر الأيوبي المجيدين عاش في حقبة تولت فيها النكبات، وكثرت فيها الفتن؛ فانطلق مدافعا بلسانه وعن آراء وعن مجتمعه وقومه متصديا للأعداء من الصليبيين بالقول الشعري (المتيوتي، ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م، صفحة ١٣).

وفاته:

لقي ابن الدهان وجه ربه سبحانه في مدينة حمص، وقد أجمع المؤرخون على سنة وفاته، وذكروا أنها كانت في شعبان من سنة إحدى وثمانين وخمس مئة للهجرة المباركة في حمص. وبعضهم ذكر، في سنة اثنتين

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وثمانين، والأول أصح وأشهر، اعتمادا على ما ذكره جمال الدين الأسنوي، في طبقات الشافعية، حيث ذكر ما نصه: ((.. وقد قارب ستين سنة،...)) حينما ذكر سنة وفاته (ابن خلكان (ت٦٨١هـ)، ١٩٠٠، صفحة ٣/٥٨)

ثانيا: أسلوب لغة واصطلاحا

الأسلوب لغة: قال ابن منظور (ت ٧١١هـ) (أُسْلوبٌ وكلُّ طريقٍ ممتدٍّ، فَهُوَ أُسلوبٌ. قَالَ: والأُسْلوبُ الطَّرِيقُ، والوجهُ، والمَذْهَبُ؛ يُقَالُ: أَنتم فِي أُسْلُوبِ سُوءٍ، ويُجمَعُ أَسالِيبَ. والأُسْلُوبُ: الطريقُ تأْخذ فِيهِ. والأُسْلوبُ، بِالضَّمِّ: الفَنُّ؛ يُقَالُ: أَخَذ فلانٌ فِي أَسالِيبَ مِنَ الْقَوْلِ أَي أَفانِينَ مِنْهُ) (ابن منظور (ت ٧١١هـ)، ١٤١٤هـ، صفحة ١/٤٧٣ (مادة س ل ب)).

الأسلوب اصطلاحا: (الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه أو هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه أو هو طابع الكلام أو فنه الذي انفرد به المتكلم) (الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ)، صفحة ٢/٣٠٣) أي الطريقة التي يتبعها المتحدث للتعبير عن الهدف المراد من الكلام.

المبحث الأول: أسلوب التوكيد

التوكيد والتأكيد وهما لغتان ومعناهما واحد. قال ابن منظور(ت٧١١هـ) (وَكَدَ: وَكَّدَ العَقْدَ والعَهْدَ: أَوثَقَه، وَالْهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ. يُقَالُ: أَوْكَدْتُه وأَكَّدْتُه وآكَدْتُه إِيكاداً، وَبِالْوَاوِ أَفصح، أَي شَدَدْتُه، وتَوَكَّدَ الأَمر وتأَكَّدَ بِمَعْنًى) (ابن منظور (ت ٧١١هـ)، ١٤١٤هـ، صفحة ٣/٤٦٦ (مادة: و ك د))، فالتوكيد بالواو أفصح ؛ إذ نزل بها القرآن الكريم كقوله تعالى ﴿**وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا**﴾ **[سورة النحل: ٩١]** وهو أسلوب لغوي يؤتى به للتحقيق وإزالة التجوز في الكلام (الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، ١٩٩٩م، صفحة ٢٠٨) قال ابن جني (ت٣٩٢هـ): لفظ يتبع الاسم المؤكد في إعرابه لرفع اللبس، وإزالة الاتساع (ابن جني (ت٣٩٢هـ)، ٢٠٠٢م، صفحة ٨٤) أي إزالة الشك عن الحديث أو المحدث عنه.ويقول ابن السراج(ت ٣١٦هـ): (التوكيد يجيء على ضربين، إما توكيد بتكرير الاسم، وإما أن يكون بما يحيط به). (ابن السراج (ت ٣١٦هـ)، ٢٠٠٩م، صفحة ٤٠٦) وكما يقول الإشبيلي: (التوكيد تمكين المعنى في نفس السامع، وإثبات الحقيقة، ورفع المجاز، وهو يكون على وجهين: توكيد لفظي وتوكيد معنوي..) (السبتي، ١٩٨٦م، صفحة ٣٦١).

أما عند علماء اللغة المحدثين فنجد أنه لا يختلف كثيرا عما جاء به النحاة القدماء. كما قال الدكتور فاضل السامرائي (التوكيد يفيد تقوية المؤكد وتمكينه في ذهن السامع وقلبه) (السامرائي، ٢٠٠٠م، صفحة ٤/١٣١). والتوكيد عند النحويين ينقسم إلى قسمين: التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي.

القسم الأول: التوكيد اللفظي: هو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به (ابن عقيل، ١٩٨٠م، صفحة ٣/٢١٤)

وكما ورد في قوله تعالى: ﴿**كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا**﴾ **[سورة الجر: ٢١]** فتكون كلمة (دَكًّا) الثانية توكيدا لكلمة الأولى. ويكون بإعادة اللفظ على حسب ما تقدم ويكون في المفرد وفي الجملة، (ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، ١٩٩٨م، صفحة ١/٢٢٨) ما يراد توكيده سواء كان جملة اسمية أو فعلية، أو اسمًا مفردًا، أو حرفًا، أو اسم

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

فعل، أو ضميرًا. وكما قال ابن يعيش (ت٦٤٣هـ): (وجدوى التأكيد أنك إذا كررت؛ فقد قررت المؤكد، وما علق به في نفس السامع، ومكنته في قلبه، .....عما أنت بصدده، فأزلته). (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٢/٢٢١) وفائدة التأكيد تمكين المعنى في نفس المخاطب، وإزالة الغلط في التأويل..

أذن التوكيد اللفظي يتعلق بالكلمات نفسها، ويهدف إلى تعزيز فهمها في ذهن المخاطب وسمعه، وذلك لتجنب أي لبس قد ينشأ عن المجاز أو غفلة عن الاستماع. لذا، فإن التركيز هنا يكون على اللفظ (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٢/٢٢٧).

ووظيفة التوكيد رفع اللبس، وإزالة الاتساع، وتمكين المعنى في النفس، وتقويته وإفادة التحقيق سلباً أو إيجاباً (ابن جني (ت٣٩٢هـ)، ٢٠٠٢م، صفحة ٢٧٨)، (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٢/٢٢٣) وأيضا يؤدي دوراً في تقوية المعاني.

أولا: التوكيد اللفظي بالأدوات

١- **إنَّ:** تُستخدم للدلالة على توكيد مضمون الجملة الاسمية (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٤/٥٢٦) وتتمثل وظيفتها في تثبيت الشيء عندما يكون المخاطب في حاجة إلى ذلك (الزركشي (ت٧٩٤هـ)، ١٩٥٧م، صفحة ٢/٤٠٥).

ورد هذا التركيب في ديوان ابن الدهان بما يقارب (خمسين مرة)، ينظر على سبيل المثال (أَنَّ جُودَ يَمِينِهِ لِلْغَيْثِ، أَنَّ السَّقَامَ مُحْرَمٌ، أَنَّ الْحُسَامَ كَذَاكَ، أَنَّ الْبَقَاءَ بِمِثْلِهِ، أَنَّ الْفَقْرَ أَقْعَدَنِي،...) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٢٩-٨٠-١٥٥-١٧٩-٢٢٣)

ومن ذلك قوله: (البحر الكامل)

لَا يَغْزُونَ الرُّومَ بُعْدُ دِيَارِهِمْ إِنَّ الْخَلِيجَ لَدَيْكَ أَقْرَبُ مَشْرُوعِ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٣٢)

جاء الشاعر بأنَّ للتوكيد، ويتحدث الشاعر عن صعوبة غزو الروم بسبب بُعد ديارهم، لكنه يؤكد أن الخليج القريب منك (أيها المخاطب) هو المشروع الأسهل للغزو مقارنة بالروم البعيدة، وقد أفادت الدلالة النحوية التوكيد والتحقيق في الجملة الاسمية (كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، ١٩٩٩م، صفحة ٢٠٨) وهي هنا تؤكد أن الخليج أقرب مشروع لديك، و(إنَّ) هنا تفيد التوكيد القوي بأن الخليج القريب هو البديل الأفضل لغزو الروم البعيدة، ومراد الشاعر تقوية الحجة تجاه المخاطب، وتحويل تركيزه من هدف بعيد (الروم) إلى هدف قريب (الخليج).

وجاءت بعد جملة شرطية (لا يغزون...) لتقرير حقيقة ثابتة، أي أن عدم غزو الروم لبعد ديارهم يقابله قرب الخليج كمشروع بديل.

وكذلك قوله: (البحر الكامل)

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

إِنَّ الـــــــمُلَاحَةَ دَوْلَـــــــةٌ سَـــــــتَزُولُ وَأَمِيرُهَـــــــا بِعِـــــــذَارِهِ مَعْـــــــزُولُ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٨٨)

استخدم الشاعر حرف التوكيد إنَّ لتاكيد زوال الملاحة وعزل أميرها، ودخول إنَّ على الجملة الاسمية فينصب الاسم ويرفع الخبر مما يعطي الجملة قوة وتاكيداً، وأفادت الدلالة النحوية التوكيد على حقيقة أن الملاحة دولة ستزول،اي تثبيت الشيء حين يكون المخاطب طالبا ذلك (المخزومي (ت١٩٩٣هـ)، ١٩٨٦م، صفحة ٢٣٧)، واستخدام المضارع سَتَزُولُ مع السين الدالة على المستقبل القريب ليزيد من تأكيد حدوث الزوال،يصف يشير الشاعر الى زوال الملاحة (الجمال) وفنائها، حيث يصورها بأنها دولة ستنتهي وستزول وأن أميرها أي قائدها ورئيسها سيكون معزولاً بعذاره أي بحجته أو عذره، مما يعكس فكرة اختفاء الملاحة وزوالها بعد فترة من الوقت.

٢- التوكيد بـ(قد)

وتلتزم الفعل الماضي والمضارع فتكون مع الماضي حرف تحقيق نحو: قد قام زيد، وتكون مع المضارع حرف توقع أو تحقيق أو تقليل نحو: قد يقوم زيد، (المالقي (ت٧٠٢هـ)، ٢٠٠٢م، صفحة ٤٥٥) والتحقيق هو التأكيد؛ ذلك أن أصل الكلمة الثلاثية (حق) يدل على إحكام الشيء وصحته، فيقال حققت الأمر أو حققته إذا كنت على يقين منه (ابن منظور (ت ٧١١هـ)، ١٤١٤هـ، صفحة ٤٩/١٠). (ودلالة قد مع الماضي، أحد ثلاثة معان:التوقع، والتقريب، والتحقيق. ومع المضارع أحد أربعة معان: التوقع، والتقليل، والتحقيق، والتكثير) (المالكي (ت٧٤٩هـ)، ١٩٩٢م، صفحة ١٠/٤٩).

ورد هذا التركيب في الديوان بما يقارب (ستة وثمانين مرة)،ينظر على سبيل المثال (قَدْ هَجَرَتْ، قَدْ غَرَسَ، قَدْ جَاءَ، قَدْ رَأَيْتُ، فَقَدْ عَادَ، قَدْ نَزَلَتْ،...) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٢٧-٦٠-٨٨-١٠١-١٢٦-٢٢٠).

ومن ذلك قوله: (البحر الخفيف)

يَـــا غَـــزَالًا قَـــدْ لَـــجَّ فِـــي الْهَجْـــرِ عَمْـــدًا كَـــمْ دَمًـــا قَـــدْ سَـــفَكْتَ لَـــوْ كُنْـــتَ تَـــدْرِي

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ١٠٥)

ورد قد مرتين لتأكيد الفعل الماضي، وتُفيد التحقيق (لجَّ حقيقةً في الهجر). توكيد الفعل الماضي مع إضافة معنى التقليل أو التهويل حسب السياق (سفكت دمًا كثيرًا حقًا).والدلالة قد (قَدْ لَجَّ) للتأكيد على حصول الفعل (الإصرار على الهجر) ودلالة قد (قَدْ سَفَكْتَ) للتأكيد على كثرة الدم المسفوك. وأفادت الدلالة النحوية "لقَدْ" هنا تزيد الفعل تأكيدًا (الزركشي (ت٧٩٤هـ)، ١٩٥٧م، صفحة ٢/٤١٧)، وتُظهر أن الهجر والقتل تمّا بشكل لا شك فيهما، مما يعطي النص قوة تعبيرية. شبه الشاعر المحبوب بالغزال في جماله، يتوجّه الشاعر بالخطاب

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

إلى محبوبته (غزالاً) موبخا إياها على إصرارها (لجَّ) على الهجر والإعراض (الهجر) بقصد عمدا، ويشير الى عواقب ذلك بأنها أزهقت الكثير من دمه (كَمْ دَمًا قَدْ سَفَكْتَ) لكنه يشك في وعيها بالامه (لَوْ كُنْتَ تَدْرِي).

وكذلك قوله: (البحر البسيط)

وَسَـــرُّ هَـــوًى هَمَّـــتْ بِإِظْهَـــارِهِ النَّـــوَىٰ فَأَمْسَـــىٰ وَقَـــدْ نَـــادَتْ عَلَيْـــهِ المَـــدَامِعُ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٢٢٤)

قد "مع الفعل "نادت" حيث تفيد التحقيق والتأكيد على أن الدموع قد نادت بالفعل. ودلالة قد هنا تفيد التحقيق (المالكي (ت٧٤٩هـ)، ١٩٩٢م)، أي أن الدموع تحقق في النهاية ما حاولت البعاد (النوى) فعله وهو إظهار سر الهوى. زادت التأكيد على تحقق نطق الدموع بالحقيقة. و يصف الشاعر سر الهوى الذي حاولت البعاد (النوى) أن تُظهره، ولكن الدموع (المدامع) نادت عليه فأصبح ظاهرًا لا يمكن إخفاؤه.

٣- نون التوكيد

النون هي حرف خاص بالأفعال، حيث تتصل بالفعل المضارع والأمر، لكنها لا تتصل بالفعل الماضي، لأنها لا تدخل على فعل قد حدث (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٣/١٠٥)، هناك نوعان من النون: الخفيفة والثقيلة، وكلاهما يستخدم للتوكيد، لكن النون الثقيلة تعتبر أقوى من الخفيفة (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٣/٥٠٩).

ولم يرد نون التوكيد الخفيفة في الديوان، أما نون التوكيد الثقيلة فقد وردت في الديوان بما يقارب (أربع مرات)، ينظر على سبيل المثال (فَلَأَشْكُرَنَّ، فَلَأَنْشُرَنَّ، لَا تُخْدَعَنَّ،..) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ١٦٥-٢١١).

ومن ذلك قوله: (البحر الكامل)

أَنْصَـــــفْتَنِي وَالنَّـــــاسُ تَظْلِمُنِـــــي فَلَأَشْـــــكُرَنَّكَ آخِـــــرَ الـــــدَّهْرِ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ١٦٥)

ورد التوكيد مرتين (لام، ونون) لام القسم: حرف توكيد والفعل المضارع بعده منصوب لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، نون التوكيد الثقيلة: حرف توكيد يدخل على الفعل المضارع ا لزيادة التأكيد، هذا التركيب (لام القسم ونون التوكيد) يعطي معنى القطع والحتمية في تنفيذ الفعل، وأفادت الدلالة النحوية للام التوكيد والتعظيم،نون التوكيد تفيد التوكيد القوي والاستمرارية في الوفاء بالوعد تؤكد قوة العهد واليمين، (المخزومي (ت١٩٩٣هـ)، ١٩٨٦م، صفحة ٢٣٨) أي تأكيد عزم الشاعر على الشكر واستمراره حتى نهاية الدهر ويعبر الشاعر عن امتنانه لمن أنصفه في مقابل ظلم الناس له، ويتعهد بشكره ودعمه إلى آخر العمر.

٤- اللام الموطئة للقسم

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

يسميها بعضهم "لام الشرط" لأنها تأتي مع حرف الشرط، بينما يفضل آخرون تسميتها "اللام الموطئة للقسم" لأنها تسبق جواب القسم، وكأنها تمهيد لذكر الجواب، لكنها ليست جوابًا للقسم في حد ذاتها (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٥/١٤١) أي أن تكون توطئة لجواب القسم وتوكيداً نيابة عنه في ذلك، وذلك إذا تقدم حرف الشرط الذي هو إن الخفيفة المكسورة (المالقي (ت٧٠٢هـ)، ٢٠٠٢م، صفحة ٣١٦) كقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ [سورة الحشر: ١٢] و وردت اللام في الديوان مرتين (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ١٥٥-٢٠٦).

ومن ذلك قوله: (البحر الكامل)

وَلَـــئِنْ قَضَـــيْتَ لَقَـــدْ تَرَكْـــتَ كَآبَـــةً مَـــا تَنْقَضِـــي وَحَـــرَارَةً مَـــا تَـــذْهَبُ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٢٠٦)

اللام في "لَئِنْ "لام القسم هنا دخلت على حرف الشرط "إن" لتأكيد القسم،وهي لام القسم لتأكيد القسم وتحقيق الجزاء،جواب القسم محذوف تقديره "أقسم" وتقدير الجملة "أقسم لئن قضيت.. "وأفادت الدلالة النحوية تأكيد تحقيق جواب الشرط وتعظيم شأن القسم وتأكيده وبيان عظمة الأمر المقسم عليه (شدة الحزن والحرقة) (المالقي (ت٧٠٢هـ)، ٢٠٠٢م، صفحة ٤/١٨٣)، أي لتأكيد الجواب باللام الموطئة قبل الشرط، مع إظهار مدى تأثر الشاعر وجزعه من الفراق، مما يعكس شدة الألم واستمراريته. ويعبر الشاعر عن أن القضاء (الحكم) سيترك حزناً لا ينتهي وحرارة نفسية لا تزول أي أن الشاعر يستخدم أسلوب المبالغة في وصف استمرار الألم النفسي الناتج عن القضاء.

ثانيًا: التوكيد بالقسم

يقول سيبويه (١٨٠هـ):(اعلم أنَّ القسم توكيدٌ لكلامك) (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٣/١٠٤)، وقال ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) (اعلم أنّ الغرض من القسم توكيدُ ما يُقْسَم عليه من نفي أو إثباتٍ، كقولك: وَاللَّهِ لأقومنّ، وَاللَّهِ لا أقومنّ. إنّما أكّدتَ خبرك لتُزِيل الشكّ عن المخاطب.) (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٥/٢٤٤) وجاء عن ابن جني (ت ٣٩٢هـ) (أَن القَسَم هُوَ يَمِين يُقسِم بهَا الْحَالِف ليؤكد بهَا شَيْئا يُخبر عَنهُ من إِيجَاب أَو جحد وَهُوَ جملَة يُؤَكد بهَا جملَة أُخْرَى..) (بن سيده (ت٤٥٨هـ)، ١٩٩٦م، صفحة ٤/٧١) أذن القسم فيه ضرب من التأكيد، لأن فيه إشعارا من جانب المقسم بأن ما يقسم عليه هو أمر مؤكد عنده لا شك فيه، وإلا لما أقسم عليه قاصدا متعمدا. ومن أجل ذلك عدّ البلاغيون القسم من مؤكدات الخبر (عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦هـ)، ٢٠٠٩م).

وقد استعمل الشاعر ألفاظا مختلفة لتوكيد كلامه عن طريق القسم

أ- الأفعال الدالة على القسم (لم يذكر في الديوان الأفعال الدالة على القسم)

ب- القسم بالأسماء وهو من أنواع القسم وقد ورد في الديوان ضمن لفظ واحد (لَعَمْر)، وهي بمعنى الحياة (العَمْر والعُمُر والعُمْر: الْحَيَاةُ. يُقَالُ قَدْ طَالَ عَمْرُه وعُمُرُه، لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ، فإذا أَقسموا فَقَالُوا: لَعَمْرُك فَتَحُوا لَا غَيْرُ، وَالْجَمْعُ أَعْمار.) (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م) وذكر في الديوان (ثلاث مرات) (لَعَمْرِي كَفُّوا، لَعَمْرُكَ إِنَّ، لَعَمْرُكَ ذَاكَ) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٧٤-١٦٤-١٧٣).

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

ومن ذلك قوله: (البحر الوافر)

أَكَـــذْبٌ فِـــي الْمَـــدِيحِ وَفِـــي الْعَطَايَـــا لَعَمْـــــرُكَ ذَاكَ خُسْـــــرَانٌ كَبِيـــــرُ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ١٧٣)

"لَعَمْرُكَ" هي أسلوب قسم، حيث تتكون من اللام لام القسم وعمر اسم مجرور باللام (ممنوع من الصرف لأنه علم مركب) والكاف ضمير المخاطب الغرض منه التوكيد والتحقيق، في القسم هنا يعطي الجملة قوة وتأكيدًا على أن الخسارة كبيرة لا محالة، وأفادت الدلالة على تأكيد القسم بـ(العمرك) مما يفيد التحقيق والتأكيد على الصدق (بن سيده (ت٤٥٨هـ)، ١٩٩٦م، صفحة ٤/٧١). هل الكذب في المدح والعطايا كثير؟ فجوابه (لعمرك) أي قسمًا بعمرك، نعم تلك خسارة كبيرة. فالمعنى أن الكذب في المدح أو العطايا خسارة عظيمة، والصدق خير له. يؤكد الشاعر أن الكذب في المديح والعطايا هو خسارة كبيرة، ويستخدم "لَعَمْرُكَ" كأسلوب القسم وتوكيد، حيث يقسم بحياة المخاطب (عمره) ليؤكد صحة ما يليه من كلام.

ثالثا: التوكيد بالحروف الزائدة

١- اللام في خبر إن (المزحلقة)

قال ابن يعيش (ت٦٤٣هـ): (اعلم أن هذه اللام أكثر اللامات تصرفا، ومعناها التوكيد، وهو تحقيق معنى الجملة وإزالة الشك.) (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٥/١٤٦).

لقد أشار النحويون إلى أن لام التوكيد تأتي بعد (إن) لتأكيد مضمون الجملة، حيث يجتمعان معًا بهدف المبالغة في التوكيد (المالكي (ت٧٤٩هـ)، ١٩٩٢م، صفحة ١٣٠). أي اللام تؤكد الخبر. والسبب احتياجها الخبر (إن) دون ذكر اسمه، يعود ذلك إلى استنكارهم الجمع بين حرفين مؤكدين. لذا، جعلوا (إن) في البداية واللام في الخبر ليكون الكلام أجمل وأكثر توازنًا (الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، ١٩٨٥م، صفحة ٧٥).

ورد هذا التركيب في الديوان بما يقارب (ثلاث مرات) (أَنَّ جُودَ يَمِينِهِ لِلْغَيْثِ، إِنَّنِي لَأَلْقَى، وَإِنِّي عَلَىٰ مَا حَمَّلَتْهُ لَصَابِرٌ) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٢٩-٣٧-٧٩).

ومن ذلك قوله: (البحر الطويل)

وَإِنِّـــي عَلَـــىٰ مَـــا حَمَّلَتْـــهُ لَصَـــابِرٌ وَإِنْ كُنْـــتَ لَا أَبْقَـــىٰ عَلَيْـــهِ وَلَا أَقْـــوَىٰ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٧٩)

جاء إنِّ للتوكيد واللام أيضا التي زادت التأكيد على الخبر لصابر مما يفيد تأكيد الصبر رغم الصعوبة،اللام في (لصابر) هي لام التوكيد المزحلقة التي تدخل على الجملة الاسمية لتأكيدها، وأفادت الدلالة النحوية للتوكيد على ثبات الصبر (البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، ١٩٩٥م، صفحة ١/٢٠٥)، عند الشاعر رغم المشقة، والتوكيد هنا يفيد الحال وتأكيد الصبر مع ما حملوه من أعباء.

٢- ما الزائدة بعد إذا

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ورد هذا التركيب في الديوان بما يقارب (تسع عشرة مرة)، ينظر على سبيل المثال (سَيْلٌ إِذَا مَا الْمَالُ أَقْنَى، وَعَيْنٌ إِذَا مَا السَّفْحُ لَاحَ، إِذَا مَا جَالَتِ الأَبْطَالُ، إِذَا مَا كَتَمْتَهُ يَفُوحُ...) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٣٩-٥٦-٦٤-١٧٠).

ومن ذلك قوله: (البحر البسيط)

وَمَـــا أُبَـــالِي إِذَا مَـــا الـــدَّهْرُ قَـــيَّضَ لِـــي لِقْيَـــاكَ مِـــنْ بَعْـــدِ مَـــا يُمْنِـــي لِـــيَ المَـــانِي

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ١٢٤)

توكيد ما الزائدة في (إِذَا مَا) للتاكيد على أن الأمر محتمل الحدوث، واستخدام ما المصدرية في (مَا يُمْنِي) للتاكيد استمرارية التمني، ودلالة (ما) النحوية هنا زائدة للتوكيد، لا تغير المعنى ولكن تقويه (المالقي (ت٧٠٢هـ)، ٢٠٠٢م، صفحة ٣٢٩). و تفيد تأكيد وقوع الشرط (إِذَا) وتعميق ثباته، مما تعطي طابعًا حاسمًا في عدم اكتراثه بالدهر، الشاعر يؤكد عدم اكتراثه بما قد يفعله الدهر ضده طالما أن اللقاء يتحقق، حتى لو كان الدهر يماطل أو يؤخر هذا اللقاء.

وكذلك قوله: (البحر الطويل)

يَـــرَى نـــائِلاتَ العُـــرْفِ فَرْضـــاً مُعَيَّنـــاً إذا مـــا رَأَى النَّـــاسُ الفُـــرُوضَ تَـــنَفُّلاً

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٤٠)

"إذا ما": "ما" زائدة لتأكيد، دلالة التوكيد ب"ما": تؤكد على تحقق الشرط وتوكيد علاقته بالجواب، فبدون "ما" تكون الجملة شرطية عادية، وبها يصبح التحقق أقوى وأكد (المالقي (ت٧٠٢هـ)، ٢٠٠٢م، صفحة ٣٢٩)، نائلات العرف نائلات جمع نائلة، والعرف هو المعروف المعتاد، التنفل: هو التطوع والإتيان بالعبادة من غير وجوب، وتعبر عن المفارقة حيث يرى الشخص نيل المعروف فرضاً واجبا بينما يرى الناس الفرائض كنوافل، ويعبر الشاعر عن تناقض في النظرة حيث يرى الانسان العطاء فرضا عندما يراه الآخرون تطوعًا.

رابعا: التوكيد بالتكرير

هو إعادة اللفظ الأول بعينه (الفاكهي النحوي (ت٩٧٢هـ)، ١٩٩٣م، صفحة ٢٥٨)، واسماه الزمخشري التوكيد الصريح (الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، ١٩٩٣م)،التأكيد بتكرير اللفظ ليس عليه بابٌ يحصُره، لأنّه يكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، والجُمَل، وكلّ كلام تريد تأكيدَه (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٢/٢٢٢).

ورد هذا التركيب في الديوان بما يقارب (ثلاث مرات) (أَلْفَ أَلْفِ، الْجَمِيلْ جَمِيلْ، نَوَالًا نَوَالًا) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٣٠-٨٦-٩٤)

ومن ذلك قوله: (البحر الكامل)

ثَبْـــتُ الجَنَـــانِ إِذَا القُلُـــوبُ تَطَـــايَرَتْ فِـــي الـــرَوْعِ يَعْـــدِلُ أَلْـــفَ أَلْـــفِ مُـــدَرَّعِ

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٣٠)

التوكيد بتكرار "ألف ألف" يُعَدّ من المؤكدات العددية التي تفيد المبالغة في الكثرة، وأفادت الدلالة النحوية المبالغة في التعداد والتعظيم (جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، ١٩٩٠م، صفحة ١٦٦)، والتأكيد على الضخامة الهائلة للقوة، إثبات آن شجاعة القلب الواحد قد تعادل قوى هائلة، يشير الشاعر إلى ثبات الشجاع ورباطة جأشه في ساحة الحرب حينما تفر القلوب من الخوف. فالشاعر يصف بطلاً ثابت الجنان (ثابت القلب) عندما تتطاير قلوب الآخرين من الرعب (الروع)، وقوة هذا البطل تعادل قوة ألف ألف (مليون) مقاتل مدرع.

توكيد بتكرار (الفعل) ورد هذا التركيب في ديوان بما يقارب (سبع مرات) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٧٤-١٥١-١٦٦-١٨٧).

ومن ذلك قوله: (البحر الكامل)

بَـــــأْسٌ يُعَايِنُـــــهُ الشُّـــــجَاعُ فَيَنْثَنِـــــي وَنَـــــدًى يُعَايِنُـــــهُ السَّـــــحَابُ فَيَخْجَـــــلُ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ١٨٧)

الفعل "يُعَاينُ" من العَيْن وهو الرؤية والمشاهدة، التكرار في الفعل "يُعَاينُ" للتأكيد على فكرة المشاهدة والحضور، الشاعر يريد بيان قوة التأثير حتى على الأقوياء (الشجعان والسحاب)، التكرار يفيد التقابل والموازنة بين موقف الشجاع من البأس وموقف السحاب من الندى، وأفادت الدلالة النحوية فكرة المعاينة والمشاهدة المباشرة، مما يعطي تأكيداً على قوة المعنى وتوازن الصورتين البلاغتين (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٢/٢٢٢)، استخدام الفعل (يعاينه) مع الفاعل المؤخر (الشجاع، السحاب) يعطي قوة في الدلالة على التخصيص والتوكيد

خامسا: التوكيد بالقصر

تخصيص شيء بشيء أو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوصة (عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦هـ)، ٢٠٠٩م، صفحة ١٤٦) والقصر طرائق عدة،وأهم ما جاء في الديوان ابن الدهان:

أ- القصر بالنفي والاستثناء

قال سيبويه (ت١٨٠هـ):(فأما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلته قبل أن تلحق إلا فهو أن تُدخل الاسم في شيء تنفي عنه ما سواه، وذلك قوله: ما أتاني إلا زيدٌ) (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٢/٣١٠) وقد أطلق علماء العربية على (إلا) في الاستثناء المفرغ(أداة الحصر) لأنه يحصر بها حكم ما وهذا ما ذهب إليه د. مهدي المخزومي (ت ١٩٩٣هـ): "(إلا) هذه ليست استثناء، وإنما هي مسبوقة بالنفي أداة قصر، ووظيفتها قصر ما قبلها على ما بعدها، والقصر توكيد وإيجاب" (المخزومي (ت١٩٩٣هـ)، ١٩٨٦م)، وهو واحد من أساليب القصر التي ساعدت الشاعر في التأكيد على العديد من معانيه، لذا عاد إليه لتأكيد ذلك، وورد بما

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

يقارب (ست عشرة مرة)ينظر على سبيل المثال (وَمَا ذَلِكَ إِلَّا، مَا هُوَ إِلَّا عَازِرٌ، مَا انْقَضَى لَهُ الشَّهْرُ إِلَّا،....) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ١٥٦-١٧١-٢٢٩).

ومن ذلك قوله: (البحر الطويل)

وَمَـــا عِيـــدٌ إِلَّا أَغْـــزَرَ الْعَـــوْدُ جُـــودَهُ وَأَسْـــخَى بَنِـــي الـــدُّنْيَا إِذَا عِيـــدٌ أَوْشَـــلَا

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٤٠)

استخدم الشاعر أسلوب القصر بالنفي والاستثناء (ما... إلا) ليؤكد أن العيد الحقيقي هو من يكون كريمًا سخيًا، أفادت الدلالة النحوية التوكيد بالقصر (بما وإلا) تأكيد حصر الجود والسخاء على العيد فقط، ونفيه عن غيره، ويعتمد على أسلوب الحصر لتوكيد المعنى (المخزومي (ت١٩٩٣هـ)، ١٩٨٦م، صفحة ٢٣٨)، "أَوْشَلا" من الإوشال وهو الإسراع في العطاء والسخاء وهو من الأضداد (قلة الماء وكثرته) (ابن منظور (ت ٧١١هـ)، ١٤١٤هـ، صفحة ١١/٧٢٥ (مادة و ش ل))؟، التركيب النحوي يعكس دلالة التوكيد على أن حقيقة العيد ليست في الشكل بل في الجوهر وهو الجود والسخاء.

ومن النفي بـ(لم) وأداة الحصر (إلا) وورد في الديوان (ست مرات)، ينظر على سبيل المثال (لَمْ يُحَسِّنِ الإِتْرَابُ فَوْقَ سُطُورِهَا* إِلَّا لِأَنَّ الجَيْشَ يَعْقِدُ عَثِيرًا، لَمْ يَسْتَبِقْ فِي العَيْنِ مَاءَ شُؤُونِهَا* إِلَّا وَنَارُ القَلْبِ حَرَّى تَلْهَبُ،.....) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٥٢-٢٠٣).

ومن ذلك قوله: (البحر الكامل)

لَـــمْ تَسْـــتَهِلَّ عَلَـــى الخُـــدُودِ دُمُوعُـــهُ إِلَّا لِسُـــــــقْمٍ دَبَّ تَحْـــــــتَ ثِيَابِـــــــهِ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ١٦٢)

استخدم الشاعر النفي بـ"لم" مع الاستثناء ب"إلا" لتأكيد حصر سبب الدموع في هذا المرض المخفي، مما يعطي صورة قوية للمعاناة الداخلية التي لا تظهر إلا من خلال دموع خفيفة، أي أن دموع الشخص لم تظهر على الخدود إلا بسبب مرض خفي (سقم)، (لم، إلا) يفيد القصر والحصر، حيث ينفي ما قبل إلا ويثبت ما بعدها (الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ)، ١٩٩٢م، صفحة ١/٣٢٨)، وتأخير الفاعل (دموعه) يعطي دلالة بلاغية للتأكيد على أن الدموع هي التي لم تستهلَّ.

ب- القصر بـ(إنَّما)

تُستخدم (إنما) لتأكيد ما يأتي بعدها ونفي ما عداها (القزويني الشافعي (ت٧٣٩هـ)، صفحة ٣/٢٤). دليل ذلك هو أنها تحمل معنى (ما وإلا)، كما أوضح المفسرون في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣]، حيث تعني بالنصب أنه ما حُرِّم عليكم إلا الميتة والدم. كما أن النحاة يذكرون أنها تُستخدم لإثبات ما يأتي بعدها ونفي ما سواه، ويمكن أن ينفصل الضمير، مثل قولنا: إنما يضرب أنا، كما نقول ما يضرب إلا أنا (القزويني الشافعي (ت٧٣٩هـ)، الصفحات ٢٤-٣/٢٦).

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

وورد انما (ست مرات) ينظر على سبيل المثال (إِنَّمَا رَآكَ، إِنَّمَا أَخْلَدُوا، إِنَّمَا هُمْ أَضَاعُوا، إِنَّمَا يَقْوَى،...) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٣٥-٧١-٧٢-١٧٨).

ومن ذلك قوله: (البحر الكامل)

مَـــا العَـــيْشُ بَعْـــدَكَ بِـــالهُنْيِ وَإِنَّمَـــا مَـــنْ عَـــاشَ بَعْـــدَكَ بِالحَيَـــاةِ مُعَـــذَّبُ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٢٠٦).

إِنَّمَا أداة التوكيد والقصر التي تخصص الحكم بما بعدها،وأفادت الدلالة النحوية التوكيد والحصر (الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ)، ١٩٩٢م، صفحة ١/٣٥١)، حيث أراد الشاعر تأكيد أن من يعيش بعد فقدان الحبيب لا حياة حقيقية بل هو معذب. وينفي الشاعر أن يكون العيش بعد الفقد هنيئاً، ويؤكد أن من يعيش بعده يكون معذباً، ويعبر عن شدة الحزن والفقدان حيث يصبح الوجود بعد فقدان المحبوب عذاباً لا حياة.

القسم الثاني

التوكيد المعنوي: هو إعادة المعنى بلفظ آخر (ابن السراج (ت ٣١٦هـ)، ٢٠٠٩م، صفحة ١/٤٠٦). تابع بألفاظ مخصوصة (الأزهري (ت٩٠٥هـ)، ٢٠٠٠م، صفحة ٢/١٣٢) وعبر عنه الزمخشري بالتكرير غير الصريح (الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، ١٩٩٣م، صفحة ١٤٥) وهو ما يستخدم لإزالة الشك في المخاطب، ويكون بالألفاظ الآتية: نفس، وعين، وجميع، وأجمع، وكل، وعامة. وكلا وكلتا، ويكون للمفرد المذكر والمؤنث والمثنى والجمع (كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، ١٩٩٩م، الصفحات ٢٠٨-٢٠٩) وفي المفرد المذكر نقول حضر الوزير نفسه، قرأت الكتاب كله، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [سورة البقرة: ٣١] أذن التوكيد المعنوي، يشير إلى المعنى الحقيقي، ولذلك يتم إعادة التعبير عن المعنى باستخدام ألفاظ مختلفة (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٢/٢٧٧).

وذكر التوكيد المعنوي في الديوان بلفظة واحدة (كلّ) وورد "كل "في الديوان بما يقارب (ست عشرة مرة)، ينظر على سبيل المثال (كُلُّ إِنْسَانٍ، كُلُّ مُعِيدٍ، كُلُّ شَكْوَى، كُلُّ حُسْنٍ، ...) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٧٢-١٠٦-١١١-١٩٢)، كل معناها الإحاطةُ والعُمومُ، فلا يؤكَّد بهما إلّا ما يتبعّضُ ويتجزأُ (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٢/٢٢١).

ومن ذلك قوله: (البحر الخفيف)

رَشَـــأَ مِـــنْ صُـــدُودِهِ كُـــلُّ شَـــكْوَى وَلِنِعْمَـــى مُحَمَّـــدٍ كُـــلُّ شُـــكْرِي

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ١٠٦)

وردت كلُّ مرتين (كُلُّ شَكْوَى، كُلُّ شُكْرِي) توكيد معنوي، وجود الإضافة إلى الضمير (شكوي، شكري) يعزز معنى التخصيص والتأكيد، تعمل كلُّ كتوكيد معنوي لفاعل الفعل المحذوف، حيث تؤكد شمولية الشكوى للصدود، وشمولية الشكر للنعمة. وأفادت الدلالة النحوية دلالة العموم والشمول (ابن عقيل، ١٩٨٠م، صفحة

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٣/٢٠٨)، حيث جعل كل شكوى متعلقة بالصدود، وكل شكر متعلق بنعمة محمد، وأيضا تقوية المعنى إذ قوّت المعنى وأكدت على اكتماله، واستخدم الشاعر أسلوب التوكيد المعنوي "كلّ" تأكيد شمولية الشكوى والشكر.

وكذلك قوله: (البحر الكامل)

وَرَجَـــا الفِـــرَارَ وَأَيْـــنَ يَنْجُـــو هَـــارِبٌ مِـــنْ كُـــلِّ لَيْـــثٍ فَـــوْقَ صَـــهْوَةِ طَـــائِرِ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ١٩٠)

وردت كلِّ في البيت أفادت التوكيد المعنوي حيث أكدت على عمومية الخوف من جميع الأسود دون استثناء،ويتحدث الشاعر عن فراره من الخطر ويسأل أين ينجو هارب من كل أسد (أي خطر) حتى لو كان فوق ظهر طائر سريع؟ والتوكيد المعنوي بـ(كل) هنا يفيد العموم والاستغراق، حيث أن (كل) من أكد التوكيد المعنوي الذي يؤكد العموم والشمول، (ابن عقيل، ١٩٨٠م، صفحة ٢/٣٣٦) يعني أن الهروب لا ينفع من أي خطر كان. ويعبر الشاعر عن يأس الهروب وأن الخطر يلاحق الإنسان أينما ذهب، حتى لو فر على أسرع الطيور. فالهروب لا يجدي نفعاً من الأقدار والمخاطر.

المبحث الثاني: أسلوب الشرط

الشَّرْطُ لغة: الإِلزامُ الشَّيْءِ والتِزامُه فِي البيعِ وَنَحْوِه، وَالْجَمْعُ شُروط..... والشَّرَطُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْعَلَامَةُ، وَالْجَمْعُ أَشْراطٌ. وأَشْراطُ الساعةِ: أَعْلامُها، قال تعالى ﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [سورة محمد: ١٨] (ابن منظور (ت ٧١١هـ)، ١٤١٤هـ، صفحة ٧/٣٢٩) أي علاماتها

أما اصطلاحا: (هو وُقُوع الشَّيْء لوُقُوع غَيره) (المبرد(ت ٢٨٥هـ)) بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي للشرط، نجد أن الشرط يعتبر علامة وأمارة، ووجود الشرط يدل على وجود جوابه (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٤/٢٦٥). كما أن حرف الشرط يربط بين جملة الشرط والجزاء، مما يجعلهما كالجملة الواحدة، تمامًا مثل المبتدأ والخبر. فكما أن المبتدأ لا يمكن أن يستقل دون ذكر الخبر، كذلك الشرط لا يمكن أن يستقل دون ذكر الجزاء (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ١/٢٣٠).

وقد قسّم النحاة أدوات الشرط ا على قسمين هما حرف واسم كما قال سيبويه (ت١٨٠هـ) (فما يجازي به من الأسماء غير الظروف: من، وما، وأيّهم. وما يجازي به من الظروف: أيُّ حينٍ، ومتى، وأين، وأنَّى، وحيثما. ومن غيرهما: إنْ، وإذما.) (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٣/٥٦) ومن كلامه الواضح نرى أَنَّ عددها عشر أدوات، أما عددها عند ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) أربع عشرة أداة ذكرها بقوله:(وجازم فعلين وهو قسمان حرفُ واسمُ، فالحرف (إذما، وإن) والاسمُ: ما بقي، وهو قسمان ظرفٌ وغير ظرف فغير الظرف: (مَنْ، وما، ومهما، وأيّ)، والظرف قسمان: زماني ومكاني فالزماني:(متى وأيَّان، وأيُّ حين، وإذا في الشعر)، والمكاني: (أين، وأنَّى، وأيُّ مكان وحيث) (ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، ١٩٧١م، الصفحات ١٢٧٣-١/٢٧٤) وقد أشار

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

النحاة الى أدوات أخرى للشرط الا إنَّها غير جازمة وهذه الأدوات هي (إذا، كلما، لو، لولا، أمَّا، لمَّا) (ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ)، ٢٠٠٢م، صفحة ٣٠٤)

وأبرز أدوات الشرط الواردة في الديوان هي

١- إذا

جاءت (إذا) لغير المفاجأة فالغالب فيها أن تكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان مضمنة معنى الشرط (الانصاري (ت٧٦١هـ) ع.، ١٩٨٥م، صفحة ١٢٧) قال عنها سيبويه (ت ١٨٠هـ)(وأما إذا فلما يستقبل من الدهر، وفيها مجازاةٌ، وهي ظرف) (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٤/٢٣٢) ومع تضمنها معنى الشرط لم يجزم بها، إلا في الشعر (المالكي (ت٧٤٩هـ)، ١٩٩٢م، صفحة ٣٦٧) وعلل المبرد (ت٢٨٥هـ) السبب في ذلك بأنها مؤقتة وحروف الجزاء غير واضحة، قائلا:ألا ترى أنه إذا قلت: "إن تأتني أتك"، فإنك لا تعرف إذا كان سيحدث الإتيان أم لا؟ لكن إذا قلت: "إذا أتيتني"، يجب أن يكون الإتيان معروفًا (المبرد(ت ٢٨٥هـ)، الصفحات ٥٥-٢/٥٦). و بعضهم فسر عدم الجزم بها لأنها تختلف عن الشرطية، لمخالفتها إن الشرطية وذلك لأن إذا لما تيقن وجوده أو رجح، بخلاف إن فإنها للمشكوك فيه، وقد تدخل على المتيقن وجوده إذا أبهم زمانه (المالكي (ت٧٤٩هـ)، ١٩٩٢م، صفحة ٣٦٧).

وقد استخدم الشاعر هذه الأساليب بشكل متكرر لتقديم أغراضه الشعرية المتنوعة. فقد رأيناه يعود إليها وهو يمدح ويعبر عن حبه لمسرح حياته، لذا نجدها في ديوانه تتصدر الأبيات، حيث يتبعها الفعل، وهو ما يميزها في دخولها، كما أوضح ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) (ولِما تضمنتْه من معنى الجزاء، لم يقع بعدها إلَّا الفعلُ) (ابن يعيش وابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٢/١٢١) وكثر مجيء الماضي بعدها، مراداً به الاستقبال (المالكي (ت٧٤٩هـ)، ١٩٩٢م، صفحة ٣٦٧).

وكانت (إذا) من أكثر الأدوات استخداماً وشيوعاً، حيث جاءت في مقدمة البيت الشعري، تليها فعل الشرط ثم الجواب، وذلك في واحد وستين موضعاً، ينظر على سبيل المثال (إذا صرّحتْ، إذا كان، إذا شَدَّ، إذا خفيتْ، إذا لاحَ،...) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٣٦-٨٠-٩٤-١٧١-٢٢٤).

ومن ذلك قوله: (البحر الكامل)

وَإِذَا تَنَـــاهَى مَـــادِحٌ فِـــي وَصْـــفِهِ عَضَـــدَ الْمَقُـــولَ بِصِـــدْقِهِ الْمَعْقُـــولَ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٩٠)

قد صدّر جملته الشرطية ب(إذا) يتبعها فعلين ماضيين أحدهما فعل الشرط (تَنَاهَى) والاخر جواب الشرط وهو (عَضَدَ) وهو الترتيب الأمثل لجملة الشرط. وأفادت الدلالة النحوية "إذا" في ربط فعل الشرط (تناهى) بجواب الشرط (عضد) في علاقة سببية (الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، ١٩٩٣م، صفحة ٢١٣)، يشير الشاعر إلى أن المادح عندما يبلغ غاية الإتقان في وصف الممدوح، فإن كلامه (المعقول) يقوى ويؤيد بصدقه

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

الذي يدركه العقل ويقتنع به. أي أن بلوغ المادح درجة الإتقان يجعل مدحه مقبولاً ومعقولاً. مراد الشاعر بيان أن الإتقان في المدح يؤدي إلى تصديق العقل له، فليس المدح مجرد كلمات بل هو بناء متقن يقتنع به السامع. وهذا يشير إلى أهمية الصدق والإتقان في الكلام.

وكذلك قوله: (البحر الطويل)

إِذَا قُلْتُ يُصْحُو القَلْبُ مِنْ فَرْطِ ذِكْرِهِ دَعَا هَاتِفٌ فِي الأَيْكِ أَوْ لَاحَ بَارِقُ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٢٢٦)

فعل الشرط "قُلْتُ" جواب الشرط "دَعَا هَاتِفٌ فِي الأَيْكِ أَوْ لَاحَ بَارِقُ" "إذا" هنا ظرفية شرطية تربط بين قول الشاعر واستجابة الطبيعة، وقد أفادت الدلالة النحوية الاستقبال المؤكد (السامرائي، ٢٠٠٠م، صفحة ٤/٧٤) وأن القلب عندما يكثر ذكر المحبوب الملك (أبا الغارات طلائع بن رزِّيك)* فإن الطبيعة تستجيب لذلك الذكر، فإما أن يدعو هاتف (صوت الطبيعة) (ابن منظور (ت ٧١١هـ)، ١٤١٤هـ، صفحة ٩/٣٤٤ (مادة هـ ت ف)) من الايك (الأشجار الكثيفة) (ابن منظور (ت ٧١١هـ)، ١٤١٤هـ، صفحة ١٠/٣٩٤ (مادة أ ي ك))، أو يظهر برق في السماء، مما يعبر عن شدة تأثر الكون بذلك الذكر. أي يصور حالة العاشق الذي يذكر محبوبه، فيستجيب الكون كله لهذا الذكر.

أشار اللغويون إن تقديم ما هو جواب الشرط من حيث المعنى، ومن المهم أن نذكر أن هناك اختلافاً في تقدمه. فقد رأى معظم البصريين أن الجواب محذوف (الجياني (ت٦٧٢هـ)، ١٩٨٢م، الصفحات ١٦١٠-١٦١١/٣)، وأن ما سبق يمكن أن يغني عن الجواب) بن مالك) ت ٦٧٢هـ(، ١٩٧٧م، صفحة(336/1 . بينما اعتبر الكوفيون (جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، ١٩٩٠م، صفحة ٤/٨١)، وأبو زيد الأنصاري(ت ٢١٤هـ) (الأزهري (ت٩٠٥هـ)، ٢٠٠٠م، صفحة ٢/٤١٢)والمبرد(ت ٢٨٥ هـ) (ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، ١٩٧١م، صفحة ٢/٦٨)أن ما تم ذكره هو في الحقيقة جواب الشرط (جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، ١٩٩٠م، الصفحات ٨١-٤/٨٢)، ومن ثم لا يوجد حذف الجواب في رأيهم.

ووردت (إذا) في الديوان بتقديم ما هو جواب الشرط من حيث المعنى، وقد ورد مرة واحدة في الديوان

كقوله: (البحر الطويل)

فَتَقْتَ لِسَانَ الْحَمْدِ ثُمَّ بَسَطْتَهُ إِذَا قَبَضَ النِّكْسُ اللِّسَانَ وَأَقْفَلَا

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٤٢)

تقدم جواب الشرط (فَتَقْتَ لِسَانَ) على أداة الشرط (إذا)، حيث قُدّم الجواب للتأكيد وأهميته. أداة الشرط "إِذَا" وهي ظرفية شرطية تفيد التوقيت أو التعليق على حدوث الفعل. "قَبَضَ النِّكْسُ اللِّسَانَ وَأَقْفَلَا" (جملة فعلية). وجواب الشرط هو جملة "فَتَقْتَ لِسَانَ الْحَمْدِ ثُمَّ بَسَطْتَهُ" المُقَدَّمة عليه لفَهْم السّياق، وهذا من أساليب التقديم والتأخير البلاغي؛ حيث قُدّم الجواب لأهميته، وتأخر فعل الشرط. إذا أغلق الضعفاء أفواههم وسكتوا، فإنني أبدأ بالحمد والثناء. وأفادت الدلالة النحوية تقديم الجواب الاستقبال الفعل و يؤكد أهمية الفعل (ابن منظور (ت ٧١١هـ)، ١٤١٤هـ، صفحة ٦/٢٤٢ (مادة ن ك س)) ويجعل الجواب محط التركيز الأكبر، يفيد الحصر والقصر، كأنه يقول: لا يفتح لسان الحمد إلا الله، حتى لو حاول

* طلائع بن رزيك (ت٥٥٦هـ)،الملقب بالملك الصالح، أبو الغارات: وزير عصامي، يعد من الملوك.

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

الآخرون غلقه. يصور الشاعرَ نفسه كمن يُحْيي لسانَ الحمد والثناء (أي يجعله قادرًا على النطق والبيان) بعد أن كان مُغْلَقًا أو عاجزًا. ف"النكس" (جمع أَنكاس) هم (الضعفاء) (جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، ١٩٩٠م، صفحة ٤/٨١) الذين يقبضون ألسنتَهم (يُسَكِّتونها) ويُقفلونها عن الكلام الحق أو الذِّكْر.

وقد تدخل ما على إذا، وتكرار وقوع (ما) الزائدة بعد (إذا) مفيدة التوكيد (المالقي (ت٧٠٢هـ)، ٢٠٠٢م، صفحة ٣٨٢) وقد وردت في الديوان بما يقارب (عشرين مرة)، ينظر على سبيل المثال (اذا ما دَعى، إذا ما عزَّ، اذا ما كَتَّمَتْهُ، اذا ما قيل ...) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٣٦-٩٣-١٧٠-١٧٣)

ومن ذلك قوله: (البحر الوافر)

إِذَا مَـــــا لَاقَـــــوُا الْأَعْـــــدَاءَ عَـــــادُوا بِـــــآيِ النَّصْـــــرِ وَالظَّفَـــــرِ الصُّـــــرَاحِ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٦٤)

وردت "إِذَا" ظرف زمان للمستقبل، وتُستخدم لشرط غير الجازم (لا تجزم الفعل)، "مَا" زائدة للتوكيد، ولا تؤثر على الإعراب لكنها تقوي معنى الشرط، وأفادت الدلالة النحوية التوكيد والتخصيص في دلالة الشرط الزمني (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٥/٧١). يشير الشاعر إلى صفة المجاهدين أو الأبطال الذين عندما يواجهون الأعداء في المعارك، يعودون محملين بعلامات النصر والانتصار الواضح (الصُّراح). مراد الشاعر هو تمجيد هؤلاء الأبطال وإبراز شجاعتهم وثباتهم، حيث أن لقاء الأعداء لا يؤدي بهم إلا إلى تحقيق النجاح والعودة منتصرين دون هزيمة. كلمة "الصُّراح" تؤكد أن النصر كان واضحاً لا لبس فيه، مما يعكس قوة وجدارة الجنود. وكان الشاعر رائعاً في استخدام تنوع التراكيب النحوية التي توفرها (إذا)، فهي أداة شرطية تضيف معنى واضحاً، خاصة في مجالات الوصف والمديح.

٢- إنْ

تُعتبر أم الباب، لذا فهي تتصدر باب الشرط في كتب النحاة (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٥/٧١)، لها معنى مستقل، حيث يقول سيبويه (ت ١٨٠هـ) (وزعم الخليل أنَّ (إنْ) هي أم حروف الجزاء، فسألته لماذا قلت ذلك، فقال: لأنني أرى أن حروف الجزاء قد تتصرف، فيمكن أن تأتي استفهامًا، ومنها ما يفارق (ما) فلا يكون فيه الجزاء، وهذه تبقى على حال واحدة دائمًا لا تفارق المجازاة). (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٣/٦٣) وهذا يعني أنها لا تخرج عن إفادة معنى الشرط لتفيد معاني أخرى. وهو ما ذهب إليه المبرد (ت ٢٨٥هـ): (فحرفها فِي الأَصْل إِن وَهَذِه كلهَا دواخل عَلَيْهَا) (المبرد(ت ٢٨٥هـ)، صفحة ٢/٤٦) و تستعمل (إنْ) في المعاني التي قد تحدث أو التي نشك في حدوثها، سواء كانت موهومة أو نادرة أو حتى مستحيلة، فهي بشكل عام تتعلق بتعليق أمر على شيء آخر (السامرائي، ٢٠٠٠م، صفحة ٤/٦٩). كما قال ابن يعيش(ت ٦٤٣هـ) (إنّ" في الجزاء مبهمةٌ لا تُستعمل إلَّا فيما كان مشكوكًا في وجوده) (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٥/١١٣).

ووردت في ديوان ابن الدهان ضمن أنماط متعددة، وكان النمط الأبرز فيها هو تقدم ما يغني عن الجواب وهو ما يعده الكوفيون جواباً،وأما البصريون فيعدونه مغنياً عن الجواب (بن مالك (ت ٦٧٢هـ)، ١٩٧٧م،

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

صفحة ١/٣٣٦). وقد تكرر هذا النمط في الديوان بما يقارب (ثمان وعشرين مرة)، ينظر على سبيل المثال (رَأَى أَرْخَصَ الْأَشْيَاءِ حَمْدًا وَإِنْ غَلَا، لَا غَرْوَ إِنْ جَرَحَ القُلُوبَ،جَعَلْتُ صَبْرِي مَعْقِلاً وَإِنِ اغْتَدَى، أَجِدُ الشَّمَالَ وَانْ جَرَتْ،...) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٤١-١٥٥-١٦٣-١٩٩).

ومن ذلك قوله: (البحر الخفيف)

قَـــدْ كَتَمْـــتُ الهَـــوَى وَإِنْ نَـــمَّ دَمْعِـــي وَحَمَلْـــتُ الجَفَـــا وَإِنْ عِيـــلَ صَـــبْرِي

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ١٤٤)

ورد اِن الشرطية مرتين (وَإِنْ نَمَّ،إِنْ عِيلَ)،وتقدّم ما هو جواب في المعنى قدم الشاعر جواب الشرط والتقدير: "وإن نمّ دَمْعي كتمته، وَإِنْ عِيلَ صَبْرِي حملته" واستعمله الشاعر لبيان أهمية ما قدّم، التقدير يدل على تأكيد المعنى وصبر الشاعر رغم المشقة، الجملتين الشرطيتين تدلان على استمرار الكتمان والصبر رغم ظهور الدموع ونفاد الصبر.

والدلالة النحوية لجملة الشرط دالة على الاستقبال (المالكي (ت٧٤٩هـ)، ١٩٩٢م، صفحة ٣٦٧) "وَإِنْ نَمَّ دَمْعِي" و "وَإِنْ عِيلَ صَبْرِي" تحملان دلالة استقبالية رغم استخدام الفعل الماضي، وذلك لأن الفعل الماضي بعد "إِنْ" الشرطية يدل على الاستقبال المحتمل، تعبير "نَمَّ دَمْعِي" يعني إذا أفشت دموعي سرّي في المستقبل، تعبير "عِيلَ صَبْرِي" يعني إذا نفد صبري في المستقبل، الشرط يربط بين حدث مستقبلي محتمل ورد الفعل المتوقع. ويعبّر الشاعر عن صراعه الداخلي مع مشاعره، حيث كتم هواه رغم ظهوره عبر دموعه و تحمّل الجفاء والقسوة رغم نَفاد صبره.

أما النمط الثاني فهو دخول (إن) على الجملة الشرطية التي ورد في فعل وجوابه ماضيين دالين على الاستقبال كما قال ابن يعيش (ت٦٤٣هـ): فإن وليها فعلٌ ماضٍ، أحالت معناه إلى الاستقبال) (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٥/١٠٦).

ورد هذا التركيب في الديوان (ثلاث مرات)، ينظر على سبيل المثال (إِنْ رَأَيْتُكَ حلَّ،وَإِنْ حَارَبَ الْأَعْدَاءَ أَمْسَى، إِنْ دَعَوْتَ إِلَى حَرْبٍ أَجَابُوك) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ١٠١-١٧٢-٢٢١)

ومن ذلك قوله: (البحر الوافر)

وَإِنِّـــــي إِنْ رَأَيْتُـــــكَ حَـــــلَّ نَـــــذْرِي وَحَـــــقَّ الصَّـــــوْمُ لِلَّـــــهِ الْمَجِيـــــدِ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٢٢١)

فقد ورد فعل (رَأَيْتُك) وجواب الشرط (حَلَّ) ماضيين دالا على المستقبل (الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، ١٩٩٣م، صفحة ٤٣٩)، الجملة الشرطية "إِنْ رَأَيْتُكَ حَلَّ" تدل على الاستقبال رغم استخدام الفعل الماضي "رأيتك" لأنه بمعنى المستقبل في سياق الشرط، الفعل "حلَّ" مجزوم بإن الشرطية ويدل على الاستقبال والترتيب الزمني، التركيب الشرطي يدل على العلاقة الشرطية بين رؤيته وحلول النذر في المستقبل. يعبر

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الشاعر عن نذر وتعهد بأنه إذا تحقق رؤية المخاطب (ناصر الدين محمد بن شيركوه) فإن نذره سيَحِلُّ (أي يجب الوفاء به).

واقتران جواب الشرط بالفاء والذي ذكر وجوبه العلماء في كل جواب يمتنع جعله شرطاً (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٣/٦٣).

قال ابن مالك (ت٦٧٢هـ) في شرح التسهيل: (وإذا جاز الجزاء على غير ما هو الأصل فيه وجب اقترانه بالفاء ليعلم ارتباطه بالشرط، وتعلق أدواته به، لما لم يكن على وفق ما يقتضيه الشرط...) (جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، ١٩٩٠م، صفحة ٤/٧٦).

وقد وردت في الديوان بما يقارب (ثماني عشرة مرة)، ينظر على سبيل المثال(إن كانَ ظالِماً فَلَسْت، فانْ تَسْمَعْ لِشعْر أو لفَقْر فانّي شَاعِرُ،إنْ سَطا فالحِمام يلقاكَ، انْ أخْطأْتَ في قلبي فَقد أحسَسْتُ،..) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٣٧-١٧٣-١٩٦-٢٠٢).

ومن ذلك قوله: (البحر الكامل)

اِنْ تَبْـــــغِ عِـــــزّاً فِـــــي اجْتِرَائِـــــكَ أَوّلاً فَـــــالنَّكْرُ فِـــــي رَدِّ الجَـــــوَابِ هَـــــوَانَ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ١٧٩)

ورد فعل الشرط (تَبْغِ) وجواب (فَالنَّكْرُ) مقترناً بفاء الجزاء لأنه جملة اسمية، قال سيبويه (١٨٠هـ) (لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بالفاء) (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٣/٦٣) إذا كنت تطلب العزة والكرامة من خلال تجرؤه على الآخرين وافتتاح بالإساءة أولاً، فإن الرد عليك بالمثل (النكر) يكون ذلاً وهواناً لك. أي تعبر عن علاقة شرطية محتملة الوقوع في المستقبل، يقصد الشاعر أن من يبدأ بالإساءة ويتجرأ على الآخرين طلباً للعزة، فإن الرد عليه بالمثل ليس عيباً في الراد، بل هو هوان وذل للذي بدأ بالإساءة، لأن جواب الإساءة يكون مبرراً ومشروعاً.

ومن ذلك قوله: (البحر البسيط)

إِنْ يَعْـــدُ دَهْـــرِي بِـــلا جُـــرْمٍ عَلَـــى أَدَبِـــي فَجُـــودُ كَفِّـــكَ فِيمَـــا بَيْنَنَـــا حَكَـــمُ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٢١٢)

ورد جواب الشرط جملة اسمية (فَجُودُ كَفِّكَ) مقترن بالفاء،،جواب الشرط جاء جملة اسمية (فجود كفك... حكم) مما يعطي معنى الثبوت والدوام، فالجود ليس حدثاً عارضاً بل هو صفة ثابتة وحكم دائم (المخزومي (ت١٩٩٣هـ)، ١٩٨٦م، صفحة ٢٨٧). يشكو الشاعر من ظلم الدهر يطلب من الوزير جمال الدين* أن يحكم جوده بينهم عوضاً عن الدهر الظالم، أي إذا أساء إليَّ الزمان بغير ذنب مني، فليكن كرمك وكفالتك هي الحكم العادل بيننا.

* هو أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور، الملقب جمال الدين المعروف بالجواد الاصفهاني(ت٥٥٩هـ) وزير صاحب الموصل.

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

٣- مَنْ

اسم شرط جازم لفعلين (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٤/٥٦)، ويستعمل كناية عن العاقل (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٤/٢٣٣) قال سيبويه (ت١٨٠هـ) (وهي للمسألة عن الأناسي، ويكون بها الجزاء للأناسي، ويكون بمنزلة الذي للأناسي) (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٤/٢٢٨)، وللدكتور فاضل السامرائي رأي مختلف، حيث اعتقد أنه لو تم توجيه الكلام إلى العقلاء أو ذوي العلم، لكان ذلك أفضل. فهو يرى أن هذه العبارة تُستخدم لغير البشر من العقلاء،مثل الملائكة في قوله تعالى ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [سورة النساء: ١٧٢] وكما استعملت للجن، قال تعالى ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ [سورة الجن: ٩] (السامرائي، ٢٠٠٠م، صفحة ٤/٨٨).

متفقا في ذلك مع المبرد (ت٢٨٥هـ) (تقول في (من) من يأتني آته فلا يكون ذلك إلا لما يعقل فإن أردت بها غير ذلك، لم يكن). (المبرد(ت ٢٨٥هـ)، صفحة ٢/٥٠) قال تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ﴾ [سورة النور: ٤٥].

وورد مَنْ في الديوان مرة واحدة،و كان فعل الشرط والجواب مضارعاً

ومن ذلك قوله: (البحر الوافر)

أَطَعْتُ هَوَى المِلاحِ طَوَالَ دَهْرِي وَمَنْ يُطِعِ الهَوَى يَعْصِ اللَّوَاحِي

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٦٠)

"مَنْ يُطِعِ الهَوَى يَعْصِ اللَّوَاحِي" جملة شرطية جازمة" والجملة الشرطية في محل رفع خبر للمبتدأ "مَنْ". (ما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو مَنْ) (الانصاري (ت٧٦١هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ١٧٩) أي دالا للعاقل. "اللواحي" جمع "لاح" بمعنى العاقل الناصح الذي يلوم على المعاصي، وهي كناية عن أهل الحكمة والعقل،والجملة الشرطية تعطي قوة للمعنى الأخلاقي طاعة الهوى وعصيان الناصحين، والشاعر استخدم جملة الشرط لتعميم تجربته الشخصية وجعلها قاعدة تنطبق على جميع الناس. ومراد الشاعر كل من يطيع هواه ويعيش برغباته سينتهي به الأمر إلى معصية اللواحي (وهي العقلاء والناصحين وأهل المروءة). فجملة الشرط هنا تضع قاعدة عامة تنطبق على الشاعر وعلى غيره.

٤- لمّا

هي حرف وجوب لوجوب، قال عنه سيبويه(١٨٠هـ) هي للأمر الذي وقع لوقوع غيره (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٤/٢٣٤) وذهب إلى أنها حرف (المالكي (ت٧٤٩هـ)، ١٩٩٢م، صفحة ٥٩٤)، لكن ابن السراج (ت٣١٦هـ) والفارسي (ت٣٧٧هـ) وابن جني (ت٣٩٢هـ) كان لهم رأي مختلف، حيث اعتبروا أنها ظرف زمان بمعنى حين (الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، ١٩٩٨م، صفحة ٤/١٨٩٧) وجمع ابن مالك (ت٦٧٢هـ) بين الرأيين، يُشير إلى أنها إذا كانت مرتبطة بفعل ماضٍ من حيث اللفظ والمعنى، فهي تُعتبر ظرفًا بمعنى (إذ)

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

الذي يحمل معنى الشرط، أو يمكن اعتبارها حرفًا يستلزم في الماضي وجوبًا لوجوب (المالكي (ت٧٤٩هـ)، ١٩٩٢م، صفحة ٥٩٤).

وتدخل لما على الماضي فتقتضي جملتين وجدت الثانية عند وجود الأولى، فقيل إنها حرف وجود لوجود (السيوطي (ت٩١١ هـ)، ١٩٧٤م، صفحة ٢/٢٧٧). وقد وردت (لمّا) الشرطية في ديوان ابن الدهان ضمن نمط واحد وهو وقوع فعل الشرط وجوابه ماضيين، إذ ورد هذا التركيب (أربع مرات)، ينظر على سبيل المثال (لَمَّا بَيَّنُوا إِذْ عَايَنُوكَ، لَمَّا أَعَدْتُ الحَقَّ فِي أَرْبابِهِ وَرَدَّدْتَ، وَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ أَعْذَرَ،...) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٤٣-٥٣-٥٧-٦٢)

ومن ذلك قوله: (البحر الوافر)

وَلَمَّـــــا ضَـــــاقَ حَـــــدٌّ عَـــــنْ مَـــــدَاهُ لَقِينَـــــــــاهُ بِآمَـــــــــالٍ فِسَـــــــــاحِ

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٦٢)

ففعل الشرط (ضَاقَ) وجواب الشرط (لَقِينَاهُ) هما فعلان ماضيان أسهما في إيضاح الدلالة التي خصت بها (لما)،على ترابط حصول جواب الشرط بحصول فعل الشرط مما يعزز دلالة الانتظار والتوقع (السامرائي، ٢٠٠٠م، صفحة ٤/١٠).

لأنها تربط بين حدثين: حدث الضيق وحدث اللقاء، مع إيحاء بأن اللقاء كان متوقعاً ومترقباً بعد الضيق.ويصور الشاعر حالة الضيق واليأس التي وصل إليها "ضَاقَ حَدٌّ عَنْ مَدَاهُ "،ثم يقدم الحل النفسي المتمثل في مواجهة هذا الضيق بالأمل الواسع. فِسَاحِ وصف للآمال على السعة والاتساع (ابن منظور (ت ٧١١هـ)، ١٤١٤هـ، صفحة ٢/٥٤٣ (مادة ف س ح)). "لَقِينَاهُ بِآمَالٍ فِسَاحِ " فجملة الشرط تعبر عن لحظة الأزمة التي تستدعي تفاؤلاً متسعاً.

٥- لو

قال سيبويه (ت١٨٠هـ) (وأما لو فلما كان سيقع لوقوع غيره) (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٤/٢٢٤) فمعنى الشرط هنا هو أن الثاني يعتمد على وجود الأول، حيث يكون الأول سببًا وعلّة للثاني، تمامًا كما في (إن). لكن الفرق بينهما هو أن (لو) تجعل وجود الثاني مرتبطًا بوجود الأول، وإذا لم يكن هناك شرط أو مشروط، فكأن الثاني لا يمكن أن يوجد بدون الأول (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، الصفحات ١٠٦-١٠٧). ولم يعدها سيبويه ضمن حروف الشرط، وعلل ابن يعيش(ت٦٤٣هـ) ذلك بقوله (لَوْ" معناها المُضِيُّ، والشرط إنما يكونا بالمستقبل، لأنّ معنى تعليق الشيء على شرط، إنما هو وقوفُ دخوله في الوجود على دخول غيره في الوجود. ولا يكون هذا المعنى فيما مضى) (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٥/١٠٥) وتستعمل لو وفقاً للتعبير عن البعد والتحقق، أو ما هو ممتنع، والشرط بلو، أنما يعبر عن أمنية من الأماني أو ما لا يمكن تحقيقه، ولا يوجد أمل في حدوثه (المخزومي (ت١٩٩٣هـ)، ١٩٨٦م، صفحة ٢٩٧). وقد وردت (لو) في ديوان ابن الدهان،وفقاً لترتيب أركان الجملة الشرطية،إذ تكررت في الديوان بما يقارب (عشرين مرة)، ينظر على سبيل المثال (لَوِ اسْتَطَعْتُ سَقَيْتُهُ، لَو سَمَحَتْ بِهِ

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

لَعَادَتْ صَوَارِمَ، فَلَوْ سَعَى كَانَ أَيْضاً مِنْ مَسَاعِيَكَا، لَوْ كَانَ جِدٌّ بِجِدٍّ مَا تَقَدَّمَنِي..) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٢٩-١٥٩-٢٢١-٢٣٩).

ومن ذلك قوله: (البحر الطويل)

لَـــوْ فَضَّـــهُ عَبْـــدُ الْحَمِيـــدِ لَـــرَدَّهُ يَـــذُمُّ الَّـــذِي قَـــدْ كَـــانَ سَـــدَّ أَوْ سَـــوَّى

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٨٤)

دخلت لو حرف شرط غير جازم دلت على امتناع الشيء لامتناع غيره، ودخلت على فعلين ماضيين هما فعل الشرط (فَضَّهُ) وجواب الشرط (رَدَّهُ)، وقد أفادت دلالة لو النحوية الشرطية التي تختص بالماضي و تدل امتناع لحدوث الجواب لامتناع حدوث الشرط (المالكي (ت٧٤٩هـ)، ١٩٩٢م، صفحة ٥٩٧)، وتوكيد وتحقيق وقوع الجواب مع تحقق الشرط، إذ لو أن عبد الحميد نقض هذا العمل أو فككه لأعادَه يذم الذي قد أصلحه وسوّاه. أي أن العمل مُحكم متقن، فلو حاول أحد إفساده لظهر فساده وظهرت جودة العمل الأصلي. أي لو كسره عبد الحميد لرده وهو يذم من كان قد أصلحه وسواه.

وكذلك قوله: (البحر الخفيف)

وَهْـــوَاهُ لَـــوْ كَـــانَ ذَنْبِـــي إِلَيْـــهِ غَيْـــرَ حُبِّـــي لَـــهُ لَأَوْضَـــحْتُ عُـــذْرِي

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ١٠٤)

لو أداة شرط غير جازمة تفيد امتناع الشيء لامتناع غيره، ورد فعل الشرط ماضياً (كَانَ)،والدلالة النحوية لجواب الشرط جملة "لأوضحت عذري" هي جواب الشرط المقترن بلام الجواب "لـ" التي تفيد التأكيد على وقوع الجواب عند تحقق الشرط وهذا أسلوب بلاغي لإظهار التأكيد والتعليل (الأزهري (ت٩٠٥هـ)، ٢٠٠٠م، صفحة ٢/٤١٩)، الشاعر يؤكد أن حبه ليس ذنباً يستحق الاعتذار، بل هو حالة وجدانية لا دخل له فيها،التركيب الشرطي يفيد تعليق إيضاح العذر على تحقق الشرط (كون الذنب غير الحب)، وهذا غير واقع، أذن الشاعر يعبر عن حالة تخيلية مستحيلة الوقوع في الواقع.

أما النمط الآخر الذي ورد فيه وقوع فعل الشرط ماضياً وتقدُّم ما هو جواب في المعنى،وتكرر هذا النمط (ثلاث مرات)، ينظر على سبيل المثال (مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ غَمَزْتِ بِحَاجِب، قَدْ سَفَكْتَ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي، قَدْ فَاقَ كُلَّ حُسْنٍ لَوْ كَانَ مُحْسِنًا) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٢٧-١٠٥-١٩٢).

ومن ذلك قوله: (البحر الخفيف)

يَـــا غَـــزَالًا قَـــدْ لَـــجَّ فِـــي الهِجْـــرِ عَمْـــدًا كَـــمْ دَمًـــا قَـــدْ سَـــفَكْتَ لَـــوْ كُنْـــتَ تَـــدْرِي

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ١٠٥)

لو حرف امتناع لامتناع، امتناع تحقيق جواب الشرط لامتناع تحقق شرطه،فامتناع علمك (الشرط) يؤدي لامتناع توقفك عن سفك الدماء (الجواب)، تقديم جواب الشرط "لَوْ كُنْتَ تَدْرِي" على شرطه "كَمْ دَمًا قَدْ

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

سَفَكْتَ" للتأكيد على أهمية الجواب وإبرازه، كما قال الدكتور فاضل السامرائي (فإنه يبدو على كل حال، أن الحدث المتقدم آكد وأكثر تحقيقا من المتأخر) (السامرائي، ٢٠٠٠م، صفحة ٤/١٢٢). يتوجه الشاعر بمخاطبة محبوبته (الغزال) مشيراً إلى إصرارها المتعمد على الهجر والصد، ويصف الألم النفسي الشديد الذي تسببه له بأنه يساوي سفك الدماء، معبراً عن أن المحبوبة لو كانت تدرك حجم معاناته لما استمرت في هجر هالهُ.

٦- لولا

من أدوات الشرط غير الجازمة، وصفها سيبويه بأنها: (ولولا لابتداءٍ وجوابٍ. فالأول سبب ما وقع وما لم يقع) (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ٤/٢٣٥)، أشار النحاة إلى أنها تعني (حرف امتناع لوجود) (ابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، ٢٠٠١م، صفحة ٥/٩٠) مما يعني أنها تشير إلى عدم حدوث الجواب بسبب وجود الشرط. كما أشار المبرد (ت ٢٨٥هـ) إلى أنها تتكون من "لو" و "لا"، حيث قال: (وَلَوْلَا إِنَّمَا هِيَ لَو وَلَا جعلتا شَيْئا وَاحِدًا وأوقعتا على هَذَا الْمَعْنى) (المبرد(ت ٢٨٥هـ)، صفحة ٣/٧٦). ذكر سيبويه (ت١٨٠هـ) أن (لولا) تأتي بعدها الأسماء (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، صفحة ١/١٠٠)، وهناك خلاف بين النحاة حول العامل الذي يرفعها. فالمبرد وبعض البصريين يرون أنها مرفوعة بالابتداء،أما الكوفيون فقد رأوا أنه مرتفع ب (لولا) (المبرد(ت ٢٨٥هـ)، صفحة ٣/٧٦).

وقد تكرَّرت (لولا) داخلة على الجملة الاسمية مع وقوع الجواب جملة فعلية فعلها ماضٍ، ست مرات، ينظر على سبيل المثال (وَلَوْلَا جُودُ كَفِّكَ، لَوْلَا جُدُودُكَ وَالمَنَايَا شُرَّعٌ، لَوْلَا الرَّقِيبُ غَدَاةَ،..) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٦٧-٩٠-١٧٦).

ومن ذلك قوله: (البحر الكامل)

يَبْـــدُو هِـــلَالٌ مِـــنْ خِـــلَالِ سُـــجُوفِهِ لَـــوْلَا مُرَاقَبَـــةُ الْعُيُـــونِ لَأَبْـــدَرَا

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٤٩)

"لولا" هي أداة شرط غير جازمة تختص بالاسم، تفيد الامتناع لوجود الشرط أي امتناع الجواب لوجود الشرط، أفادت الدلالة النحوية امتناع الشيء لوجود غيره (الانصاري (ت٧٦١هـ) ع.، ١٩٨٥م، صفحة ٣٤٦)، فامتناع إبداء الهلال كاملاً كان بسبب وجود مراقبة العيون، يتحدث الشاعر عن ظهور الهلال (الجميل) من خلال ثيابه (سجوفه)، ويشير إلى أنه لولا مراقبة العيون (خوف الفضيحة) لكان قد أظهر جماله كاملاً دون تردد. أي امتنع "إبدار الهلال" (إظهار جماله) لوجود "مراقبة العيون".ويشير الشاعر إلى جمال متحفظ يظهر بشكل جزئي كالهلال، ولو لا وجود الرقابة والخوف من العيون لظهر هذا الجمال بكل بهائه ووضوحه.

وعندما نلقي نظرة على استخدام الشاعر ابن الدهان لكلمة "لولا" في شعره، نجد أنه قد استخدمها بطريقة تختلف عن ما ذكره النحاة. فبدلاً من أن يربطها بـ ضمير من ضمائر الرفع كما أشار ابن هشام، (وَإِذا ولي لَوْلَا مُضْمر فحقه أَن يكون ضمير رفع.... وَسمع قَلِيلا (لولاي ولولاك ولولاه) خلافًا للمبرد (الانصاري (ت٧٦١هـ)

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

ع.، ١٩٨٥م، الصفحات ٣٦٠-٣٦١)، نجد أن الشاعر يستخدم ضمير الرفع فقد وردت (أربع مرات)، ينظر على سبيل المثال (لَوْلَاكَ مَا الْفَضْلُ، لَوْلَاكَ أَصْبَحَ، لَوْلَاكَ مَا أُسْرِيَ،...) (الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، الصفحات ٤٥-٥٢-٨٤)

ومن ذلك قوله: (البحر الكامل)

يَـــا شَـــارِيَ المَـــدْحِ الثَّمِـــينِ مُغَالِيًـــا لَـــوْلَاكَ أَصْـــبَحَ كَاسِـــدًا لَا يُشْـــتَرَى

(الموصلي (ت٥٨١هـ)، ١٩٦٨م، صفحة ٥٢)

"لَوْلاك" لولا هي أداة شرط غير جازمة تفيد الامتناع لوجود الشرط، الكاف (ضمير المخاطب) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وأفادت الدلالة امتناع حدوث الجواب (الانصاري (ت٧٦١هـ) ع.، ١٩٨٥م، صفحة ٣٦)، (كَسَاد المدح) لوجود الشرط (وجود الممدوح) وجودك هو السبب في منع كساد المدح ورواجه،يخاطب الشاعر الممدوح صلاح الدين الأيوبي مشتري المدح الثمين مع الإغراق في الثناء، ويقول الشاعر لولا وجودك – أيها الممدوح – لأصبح المدح سلعة كاسدة لا يرغب أحد في شرائها.

الخاتمة

١- للتوكيد أدوات عديدة منها، ما يختص بالاسم ومنها ما يختص بالحرف، فالغرض من أسلوب التوكيد تقوية المؤكد وتمكينه في ذهن السامع وإزالة الشك في التأويل. وللتوكيد أهمية بالغة في بناء الشعر، حيث يستخدمه الشاعر لتوكيد معاني ألفاظه.

٢- التوكيد ورد بوسائل أهمها التوكيد بالأدوات وابرزها (قد) وهي أكثر ادوات توكيد وردت كثيراً في شعره واستفاد الشاعر بشكل كبير من أسلوب التوكيد، وكان سمة بارزة في شعره، ولا سيما أنها تعتبر من أبرز الطرائق التي تزيل الشك من قلوب السامعين؛ ولذلك رأيناه يلجأ إليه كثيراً في قصائد المدح عندما يرغب في التأكيد على بعض الصفات الرفيعة لممدوحيهِ وتثبيتها في عقول وقلوب المتلقين.

٣- أسلوب الشرط من أهم الأساليب اللغوية التي تقتضي ربط معنيين من خلال الربط بين جملة الشرط وجملة الجزاء. اذ تأثير كبير على معنى البيت الشعري، حيث يوضح المعنى ويجعله أكثر قوة وعمقًا. وظيفة أسلوب الشرط تتجلى في الربط بين معنيين في جملتين ترتبطان بعلاقة معينة.

٤- أسلوب الشرط وكانت (إذا) هي الأبرز في شعره،فقد تكررت كثيراً، واستخدم أسلوب الشرط الذي يدل على الارتباط بين الشرط وجوابه بشكل واسع في أغراض المديح ليظهر ذلك الارتباط بين تحقق الانتصار على الخصوم ومساهمة الممدوح في تحقيقه.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

المصادر:

اولا: القرآن الكريم

ثانيا: الكتب المطبوعة

ابن أبي الربيع عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله القرشي الإشبيلي السبتي. (١٩٨٦م). البسيط في شرح جمل الزجاجي. (عياد بن عيد الثبيتي، المحرر) بيروت: دار الغرب الإسلامي.

ابن جني (ت ٣٩٢هـ). (٢٠٠٢م). البيان في شرح اللمع (المجلد الاولى). (علاء الدين حمويّة، المحرر) دار عمار.

أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ). (١٩٩٥م). اللباب في علل البناء والإعراب (المجلد الاولى). (عبد الإله النبهان، المحرر) دمشق: دار الفكر.

أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ). (١٩٩٦م). المخصص (المجلد الاولى). (خليل إبراهيم جفال، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو العباس شمس الدين أحمد البرمكي الإربلي ابن خلكان (ت٦٨١هـ). (١٩٠٠). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. (إحسان عباس، المحرر) بيروت: دار صادر.

أبو الفرج مهذب الدين عبد الله بن أسعد الموصلي (ت٥٨١هـ). (١٩٦٨م). ديوان ابن الدهان. (عبد الله الجبوري، المحرر) بغداد: دار المعارف.

أبو القاسم محمود الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ). (١٩٩٣م). شرح المفصل في صنعة الإعراب (المجلد الاولى). (علي بو ملحم، المحرر) بيروت: مكتبة الهلال.

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني الدار (ت٤٧١ هـ). (١٩٩٢م). دلائل الإعجاز في علم المعاني (المجلد الثالثة). (محمود محمد شاكر أبو فهر، المحرر) القاهرة – جدة: مطبعة المدني.

أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ). (١٩٩٨م). ارتشاف الضرب من لسان العرب. (تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.

أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤ هـ). (١٩٥٧م). البرهان في علوم القرآن (المجلد الاولى). (محمد أبو الفضل إبراهيم [ت١٤٠١هـ]، المحرر) بيروت، لبنان: دار إحياء الكتب العربية.

ابي الحسن علي بن مُو مِن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ). (١٩٩٨م). شرح جمل الزجاجي (المجلد الاولى). (إميل بديع يعقوب، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

أبي بكر محمد بن السرى بن سهل النحوي ابن السراج (ت ٣١٦هـ). (٢٠٠٩م). الأصول في النحو (المجلد الاولى). (محمد عثمان، المحرر) القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ). (٢٠٠٢م). رصف المباني في شرح حروف المعاني (المجلد الثالثة). (أحمد محمد الخراط، المحرر) دمشق: دار القلم.

ألو محمد بدر الدين بن علي المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ). (١٩٩٢م). الجنى الداني في حروف المعاني (المجلد الاولى). (فخر الدين قباوة، و محمد نديم فاضل، المحررون) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ). (١٩٨٢م). شرح الكافية الشافية (المجلد الاولى). (عبد المنعم أحمد هريدي، المحرر) جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة.

جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف ابن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ). (٢٠٠١م). شذور الذهب في معرفة كلام العرب (المجلد الاولى). (محمد أبو فضل عاشور، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث العربي.

جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٧٢هـ). (١٩٧٧م). شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ. (عدنان عبد الرحمن الدوري، المحرر) بغداد: مطبعة العاني.

خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري(ت٩٠٥هـ). (٢٠٠٠م). شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو (المجلد الاولى). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

شمس الدين أحمد بن سليمان ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ). (٢٠٠٢م). أسرار النحو (المجلد الثانية). (أحمد حسن حامد، المحرر) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ). (١٩٧٤م). الإتقان في علوم القرآن. (محمد أبو الفضل إبراهيم [ت١٤٠١هـ]، المحرر) الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ). (١٩٨٥م). اللامات (المجلد الثانية). (مازن المبارك، المحرر) دمشق: دار الفكر.

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ). (١٩٩٩م). أسرار العربية (المجلد الاولى). بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم.

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ). (١٩٩٩م). أسرار العربية (المجلد الاولى). بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم.

عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦هـ). (٢٠٠٩م). علم المعاني (المجلد الاولى). لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩ هـ) ابن عقيل. (١٩٨٠م). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (المجلد العشرين). (محمد محيي الدين عبد الحميد [ت١٣٩٢هـ]، المحرر) دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه.

عبدالله بن أحمد جمال الدين الفاكهي النحوي (ت٩٧٢هـ). (١٩٩٣م). شرح كتاب الحدود في النحو (المجلد الثانية). (المتولي رمضان أحمد الدميري، المحرر) القاهرة: مكتبة وهبة.

عبدالله بن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ). (١٩٨٥م). المغني اللبيب عن كتب الأعاريب (المجلد السادسه). (مازن المبارك، و محمد علي حمدالله، المحررون) دمشق: دار الفكر.

عجيل مد الله أحمد عبيد المتيوتي. (١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م). الآخر في شعر ابن الدهان. جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم اللغة العربية.

علي بن مؤمن ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ). (١٩٧١م). المقرب (المجلد الاولى). (أحمد عبد الستار الجواري، و عبد الله الجبوري، المحررون) بغداد: مطبعة العاني.

عماد الدين الأصفهاني (ت٥٩٧هـ). (١٩٥٩م). خريدة القصر وجريدة العصر (المجلد د.ط). (شكري فيصل، المحرر) دمشق: المطبعة الهاشمية.

عمرو بن عثمان أبو بشر سيبويه (ت١٨٠هـ). (١٩٨٨م). الكتاب سيبويه (المجلد الثالثة). (عبد السلام هارون، المحرر) بيروت: دار الجيل.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

فاضل صالح السامرائي. (٢٠٠٠م). معاني النحو (المجلد الاولى). الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي (ت٧٣٩هـ). (بلا تاريخ). الإيضاح في علوم البلاغة (المجلد الثالثة). (محمد عبد المنعم خفاجي، المحرر) بيروت: دار الجيل.

محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله جمال الدين (ت٦٧٢هـ). (١٩٩٠م). شرح التسهيل (المجلد الاولى). (عبد الرحمن السيد، و محمد بدوي المختون، المحررون) هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى ابن منظور(ت ٧١١هـ). (١٤١٤هـ). لسان العرب (المجلد الثالثة). (لليازجي وجماعة من اللغويين، المحرر) بيروت: دار صادر.

محمد بن يزيد أبو العباس المبرد(ت ٢٨٥هـ). (بلا تاريخ). المقتضب. (محمد عبد الخالق عظيمة، المحرر) بيروت: عالم الكتب.

محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ). (بلا تاريخ). مناهل العرفان في علوم القرآن (المجلد الثالثة). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

مهدي المخزومي (ت١٩٩٣هـ). (١٩٨٦م). في النحو العربي نقد وتوجيه (المجلد الثانية). بيروت، لبنان: دار الرائد العربي.

يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي ابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ). (٢٠٠١م). شرح المفصل (المجلد الاولى). (إميل بديع يعقوب، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

Sources:

First: The Holy Quran

Second: Printed Books

Ibn Abi al-Rabi' Ubayd Allah ibn Ahmad ibn Ubayd Allah al-Qurashi al-Ishbili al-Sabti. (1986 CE). Al-Basit fi Sharh Jumal al-Zujaji. (Editor: Ayad ibn Eid al-Thubaiti) Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

Ibn Jinni (d. 392 AH). (2002 CE). Al-Bayan fi Sharh al-Luma' (Volume 1). (Editor: Ala' al-Din Hamawiyya) Dar Ammar.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-30
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،مجلد ٥٠،العدد ١١٦، ص١-٣٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

Abu al-Baqa' Abdullah ibn al-Husayn ibn Abdullah al-Akbari al-Baghdadi Muhibb al-Din (d. 616 AH). (1995 CE). Al-Lubab fi Ilal al-Bina' wa al-I'rab (Volume 1). (Editor: Abd al-Ilah al-Nabhan) Damascus: Dar al-Fikr.

Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sidah (d. 458 AH). (1996 CE). Al-Mukhasas (Volume 1). (Editor: Khalil Ibrahim Jafal) Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad al-Barmaki al-Irbili Ibn Khallikan (d. 681 AH). (1900). Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman. (Ihsan Abbas, ed.) Beirut: Dar Sader.

Abu al-Faraj Muhadhdhib al-Din Abdullah ibn As'ad al-Mawsili (d. 581 AH). (1968 CE). Diwan Ibn al-Dahhan. (Abdullah al-Jaburi, ed.) Baghdad: Dar al-Ma'arif.

Abu al-Qasim Mahmud al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH). (1993 CE). Sharh al-Mufassal fi San'at al-I'rab (vol. 1). (Ali Bu Mulhim, ed.) Beirut: Maktabat al-Hilal.

Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Farisi al-Asl al-Jurjani al-Dar (d. 471 AH). (1992 CE). Dala'il al-I'jaz fi 'llm al-Ma'ani (vol. 3). (Mahmoud Muhammad Shakir Abu Fahr, ed.) Cairo - Jeddah: Matba'at al-Madani. Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH). (1998 CE). *Irtishaf al-Dharb min Lisan al-Arab* (Edited by Rajab Uthman Muhammad, Reviewed by Ramadan Abd al-Tawwab, Editor). Cairo: Maktabat al-Khanji.

Abu Abd Allah Badr al-Din Muhammad ibn Abd Allah ibn Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH). (1957 CE). *Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an* (Vol. 1). (Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim [d. 1401 AH]). Beirut, Lebanon: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya.

Abu al-Hasan Ali ibn Mumin ibn Muhammad ibn Ali ibn Asfur al-Ishbili (d. 669 AH). (1998 CE). *Sharh Jumal al-Zujaji* (Vol. 1). (Edited by Emil Badi' Ya'qub). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl al-Nahwi ibn al-Siraj (d. 316 AH). (2009 CE). *Al-Usul fi al-Nahw* (Vol. 1). (Edited by Muhammad Uthman). Cairo: Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya. Ahmad ibn Abd al-Nur al-Maliki (d. 702 AH). (2002 CE). Rasf al-Mabani fi Sharh Huruf al-Ma'ani (Vol. 3). (Editor: Ahmad Muhammad al-Kharrat) Damascus: Dar al-Qalam.

ISSN:0258-1086

Alu Muhammad Badr al-Din ibn Ali al-Muradi al-Misri al-Maliki (d. 749 AH). (1992 CE). Al-Jana al-Dani fi Huruf al-Ma'ani (Vol. 1). (Editors: Fakhr al-Din Qabawa and Muhammad Nadim Fadil) Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Jamal al-Din Abu Abd Allah Muhammad ibn Abd Allah ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani (d. 672 AH). (1982 CE). Sharh al-Kafiya al-Shafiya (Vol. 1). (Editor: Abd al-Mun'im Ahmad Haridi) Umm al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Makkah al-Mukarramah.

Jamal al-Din Abu Muhammad Abd Allah ibn Yusuf ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH). (2001 CE). Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-Arab (Vol. 1). (Muhammad Abu Fadl Ashour, ed.) Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Jamal al-Din Muhammad ibn Malik (d. 672 AH). (1977 CE). Sharh Umdat al-Hafiz wa Uddat al-Lafiz. (Adnan Abd al-Rahman al-Duri, ed.) Baghdad: Matba'at al-Ani.

Khalid ibn Abd Allah ibn Abi Bakr ibn Muhammad al-Jarjawi al-Azhari (d. 905 AH). (2000 CE). Sharh al-Tasrih 'ala al-Tawdih aw al-Tasrih bi-Madmun al-Tawdih fi al-Nahw (Vol. 1). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

Shams al-Din Ahmad ibn Sulayman ibn Kamal Pasha (d. 940 AH). (2002 CE). Asrar al-Nahw (Vol. 2). (Ahmad Hasan Hamid, ed.) Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.

Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). (1974 CE). Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an. (Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim [d. 1401 AH], ed.) Egyptian General Book Organization. Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Baghdadi al-Nahawandi al-Zujaji, Abu al-Qasim (d. 337 AH). (1985 CE). Al-Lamat (Vol. 2). (Mazen al-Mubarak, ed.) Damascus: Dar al-Fikr.

Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Ubayd Allah al-Ansari, Abu al-Barakat Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH). (1999 CE). Asrar al-Arabiyya (Vol. 1). Beirut: Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam...Aziz Atiq (d. 1396 AH). (2009 CE). Ilm al-Ma'ani (Vol. 1). Lebanon: Dar al-Nahda al-Arabiyya for Printing, Publishing and Distribution.

Abd Allah ibn Abd al-Rahman al-Uqayli al-Hamdani al-Misri (d. 769 AH) Ibn Aqil. (1980 CE). Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya (Volume 20). (Muhammad Muhyi

ISSN:0258-1086

al-Din Abd al-Hamid [d. 1392 AH], ed.) Dar al-Turath - Cairo, Dar Misr for Printing, Saeed Jawda al-Sahhar & Co.

Abdullah ibn Ahmad Jamal al-Din al-Fakihi al-Nahwi (d. 972 AH). (1993 CE). Commentary on the Book of Definitions in Grammar (Volume 2). (Al-Mutawalli Ramadan Ahmad al-Damiri, ed.) Cairo: Wahba Library.

Abdullah ibn Yusuf Abu Muhammad Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH). (1985 CE). Al-Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib (Volume 6). (Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, eds.) Damascus: Dar al-Fikr.

Ajil Madallah Ahmad Ubaid al-Mutiuti. (1444 AH - 2022 CE). The Other in the Poetry of Ibn al-Dahhan. University of Mosul, College of Arts, Department of Arabic Language.

Ali ibn Mu'min Ibn Asfur (d. 669 AH). (1971 CE). Al-Muqarrab (Vol. 1). (Ahmad Abd al-Sattar al-Jawari and Abdullah al-Jaburi, eds.) Baghdad: Al-Ani Press.

Imad al-Din al-Isfahani (d. 597 AH). (1959 CE). Kharidat al-Qasr wa Jaridat al-Asr (Vol. n.p.). (Shukri Faisal, ed.) Damascus: Al-Hashimiyya Press.

Amr ibn Uthman Abu Bishr Sibawayh (d. 180 AH). (1988 CE). Al-Kitab Sibawayh (Vol. 3). (Abd al-Salam Harun،